علمنة المجتمع السعودي.. وثيقة مسربة تفضح خطط ابن سلمانا



فضحت وثيقة مسربة خطط ولي العهد محمد بن سلمان المشبوهة لدفع علمنة المجتمع السعودي المحافظ وتغيير تدريجي ضمن رؤية 2030.

وتظهر الوثيقة أن محمد بن سلمان في جلسة له في مجلس الوزراء أصدر أوامر لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بشأن إعداد برامج لما يُدعى "التسامح الفكري" في المملكة.

وتشير الوثيقة المسربة للمدير العام لفرع الوزارة بمنطقة المدينة المنورة إلى أن محمد بن سلمان خلال نيابته الرئاسة في مجلس الوزراء السعودي أمر بإعداد برامج سمّاها "التسامح الفكري في المملكة" لتأصيل معتقداته وبرامجه لتنفيذ ما تتطلبها رؤية 2030 حماية من الانحرافات الفكرية المتطرفة.

وفقا لوثيقة المسربة، تم تكليف المعنيين بالشؤون الدينية من قبل محمد بن سلمان، ب حصر مسؤولية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في عمليات الشرطة دون تدخل الأشخاص وعلماء الدين والشيوخ.

ويبدو أن ذلك يأتي بعد مقترح إلغاء استقلال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وجاء في الوثيقة المسربة أن محمد بن سلمان قد هدف إلى حرية الحجاب والعقيدة والتصرفات والتجنب عن التطرف تدريجيا.

ولعل ما عُني من استخدام ولي العهد عبارة " التجنب عن التطرف" هو في الواقع يعني التجنب عن الإدانة بمن يهتك مقدسات الإسلام بشرب الخمر وممارسة الميسر ويدنسها ويرتد عن دين ا دون أن يتصدى له مسلم أو مؤمن.

وتم التأكيد في الوثيقة المسربة على تكليف علماء الدين والسلطان بإيضاح مسألة حرية المرأة في تصرفاتها الاجتماعية إضافة إلى التسامح الاجتماعي في استضافة أهل الكتاب والعلمانية والتسامح حول الموسيقى والحفلات والسينما.

الأمر الذي يسمح بمشاركة المرأة للحضور في حفلات إباحية تقام في أرجاء السعودية بأداء المغنيين الأجانب من النصارى واليهود والذين يأتون للسعودية في إطار رؤية 2030.

تشير الوثيقة المسربة إلى حصر اهتمام المفتيين وأصحاب المنابر ببيان الأحكام التعبدية دون الإعراب عن ما يدور في المملكة من الحالات الثقافية والسياسة والاقتصادية وغيرها.

ومن المؤكد أن يتم مع بداية شهر رمضان التبليغ لمنع التجسس والتفحص عن الحياة الخصوصية للأشخاص مثل شرب الخمر داخل البيت وتبرير منع التجسس على سلوك الذين يتصرفون بحرية تامة في الشواطئ والفنادق والحفلات كيفما يشاؤون، معتبرا هذه السلوك كحالات خصوصية للأشخاص ولا يحق لأحد أن يعمل ضدهم ويخرج عليهم.

حسب الوثيقة المسربة، من المقرر أن يتم تجميع وتركيز المفتيين ومنصات الإفتاء في الحرمين الشريفين والحيلولة دون إظهار آرائهم فيما يجري على مستوى السعودية وضمن إطار رؤية 2030.

وفقا للوثيقة المسربة، أكد مجلس الوزراء السعودي على إلحاد معتقدات الإخوان المسلمين وداعش والإرهابيين على المنابر والتسامح الاجتماعي حول توسيع نطاق السياحة وما تتطلبها خارج الحرمين الشريفين.

وأهم ما نصت عليه الوثيقة هو أن يشرح أصحاب المنابر موضوع الإسلام وأثره على وحدة المجتمع وتعزيز حكم خادم الحرمين الشريفين، بعبارة لقد تم تكليف علماء الدين وأصحاب المنابر بتمجيد وتأييد ما يتخذه آل سعود من سياسات داخلية وخارجية وخاصة رؤية 2030.

تدل هذه الوثيقة المسربة على سياسات علمانية لولي العهد لإزالة الإسلام من صفحة تاريخ السعودية.

ويبدو أن وصف "خادم الحرمين الشريفين" لا يقيم له آل سعود وخاصة محمد بن سلمان أي وزن ولا يعتني بها أحد بما تحتوي عليه الكلمة من معان.

ويجمع مراقبون على ضرورة أن تعلن البلدان الإسلامية عن مواقفها إزاء سياسة الرياض وتقدم طلب تفويض إدارة الحرمين الشرفين إلى المؤتمر الإسلامي نيابة عن البلاد الإسلامية كلها.

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد
فرع الوزارة بمنطقة المدينة المنورة
مكتب المدير العام

الرقم ٢٧/٢/١٠١
التاريخ ٢/٥/١٤٤٣هـ
المشفوعات

(تعميم سري عاجل جداً)

لجميع جمعيات الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بمنطقة المدينة المنورة والمحافظات التابعة لها

فضيلة مدير إدارة الجمعيات والمؤسسات الأهلية بالفرع — سلمه الله

فضيلة مدير مركز الدعوة والإرشاد — سلمه الله

سعادة مديرة القسم النسوي — سلمها الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... أما بعد:

وإشارة إلى تعميم فضيلة المدير العام للإدارة العامة للتوعية العلمية والفكرية (رقم ٦/٣١٤/٧٤٦٢) وتاريخ ١٤٤٣/٠٣/٠٦هـ إرفاقا لما صادق عليه مجلس الوزراء المتضمن إعداد برامج تُعنى بالتسامح الفكري في جميع مناطق البلاد. عليه اعتمدوا تنفيذ برنامج (التسامح) في شهر رمضان من عام ١٤٤٣ هـ بالمنطقة والمحافظات والمراكز التابعة لها وفق العناوين التالية:

تأصيل التسامح الفكري حماية من الانحرافات الفكرية المتطرفة	
التسامح الاجتماعي في استضافة أهل الكتاب والعلمانية لتوسيع نطاق السياحة	حرية الحجاب والعقيدة والتصرفات والتجنب عن التطرف
حصر مسؤولية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في عمليات الشرطة	التسامح حول الموسيقى والحفلات والسينما
تجميع وتركيز المفتين ومنصات الإفتاء في الحرمين الشريفين	حرية المرأة في تصرفاتها الاجتماعية
إلحاد معتقدات الإخوان المسلمين وتنظيم داعش والإرهابيين	منع التجسس على الحياة الخاصة للأشخاص
الإسلام وأثره على وحدة المجتمع وتعزيز حكم خادم الحرمين الشريفين	

نأمل التقيد بتنفيذ البرنامج وتسجيله وبثه على مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالجمعية وموافاتنا بتقرير مفصل نهاية البرنامج على البريد الإلكتروني (islamia23@moia.gov.sa).

والله يحفظكم ويرعاكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المدير العام
لفرع الوزارة بمنطقة المدينة المنورة
وجب بن علي العتيبي

hourriya-tagheer.org

هاتف: ٠١٤٨٢١٩٩٧١ - فاكس: ٠١٤٨٣١٢٤١٠ - البريد الإلكتروني: islamia1@moia.gov.sa